Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمتم عمار كأنما يحدث نفسه :

ـــ كانت شيئا فظيعا ..

ـــ كنت أسمع الدوى من هنا .. والانفجار والصراخ .. ألم تضربوهم أنتم أيضا ؟ ..

ـــ كان كل شيء مضطربا مختلطا متشابكا .. ولم أكن اعرف أين هم وأين نحن .. كنت أجرى أنا ويحيى والرفاق .. كان معنا بنادق وقنابل يدوية .. وحاولنا الاشتراك فى القتال .. وقتل بعضنا وجرح البعض الآخر .. وأخذنا بعض جنودنا الجرحى وخبأناهم .. ثم ذهبنا بهم إلى كمال .. ونزل معنا فلم الجرحى من الطرقات .. قبل أن يدهسوهم بالدبابات .

وصمت عمار يبتلع ريقه .. وعاد خالد يتساءل فى أسى :

ـــ ولماذا غلبونا يا عمار ؟ ..

ـــ كانوا كثيرين .. طائراتهم كانت تملأ السماء .. تذهب وتجيء .

ـــ كنت أسمعها .. وظننتها طائراتنا .

ـــ ودباباتهم كانت تتدفق علينا من كل ناحية .

وتنهد عمار وهو يغمض عينيه كأنما يحاول أن يتجنب منظرا كريها .

ـــ لقد صمد جنودنا . فعلوا كل ما يمكنهم .. ولكننا كنا ضئيلين ..

وأقبل الشيخ عبد السلام على ولده وهو فى رقدته اليائسة وتحسس رأسه فى حنان قائلا :

ـــ قم يا عمار .. قم لتغتسل وتغير ثيابك .

واستمر عمار فى رقدته .. واقتربت مى ووقفت ترمقه فى حب وجزع وودت لو تضم رأسه إلى صدرها وسألته :

ـــ أجهز لك الطعام يا عمار ؟

ودون أن يفتح عمار عينيه هتف بهم :

ـــ دعونى برهة .

وقال الأب لمى وخالد :